و الرحمة من صفاته و أما العقاب الذي يتصل بالعباد فهو مخلوق له و ذلك هو الأليم فلم يقل و إني أنا المعذب و لا فى أسمائه الثابتة عن النبى صلى ا عليه و سلم إسم المنتقم و إنما جاء المنتقم فى القرآن مقيدا كقوله (! 2 2 ! و جاء معناه مضافا إلى ا فى قوله 2 !) 2 ! و هذه نكرة في سياق الإثبات و النكرة فى سياق الإثبات مطلقة ليس فيها عموم على سبيل الجمع .

المجلد .

و ذلك أن ا سبحانه حكيم رحيم و قد أخبر أنه لم يخلق المخلوقات إلا بحكمته كما قال فى قوله تعالى (^ و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا ^ و قال تعالى (^ إن فى خلق السموات و الأرض و إختلاف الليل و النهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون ا قياما و قعودا و على جنوبهم و يتفكرون فى خلق السموات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا ^ (و قال تعالى (^ و ما خلقنا السماء و ما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا لإتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ^ (و قال و هذا يبين أن معنى قوله في سائر الأيات (بالحق (هو لهذا المعنى الذي يتضمن حكمته كما قال (^ هو الذي خلق السموات و الأرض بالحق و يوم يقول كن فيكون ^ (و قوله (^ و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا